الدين في حياة الإنسان

للدكتور محمد البهي

فضل الاسلام كدين:

فإذا انتقل الحديث بعد ذلك من الدين عامة إلى الإسلام، فضرورة الدين في حياة الإنسان ستكون أشد وأقوى.

إذ الإسلام - كما يعرف من القرآن والسنة الصحيحة - يتضمن العقيدة والإيمان، كما يتضمن التشريع، للتهذيب والمعاملات.

وكل هذه الأنواع ليس بعضها متولدا عن بعض، بصنعة الإنسان وإنما كلها وحي منزل، وكلها مجتمعة تهدف إلى غاية واحدة: إلى ((التوازن))؛ إلى ((الاستقامة))؛ إلى ((الاعتدال)).

في العقيدة:

1 فعقيدة التوحيد هي المثل للتوازن، والاستقامة، والاعتدال: إذ كون المعبود واحدا، كعقيدة، يوحى بأن الوحدة منشودة، وهي الغاية الأخيرة في الإسلام. وفي هذا يقول الشيخ محمد عبده: ((أما اعتقاد الجميع بإله واحد فهو توحيد لمنازع النفوس إلى سلطان واحد، يخضع الجميع لحكمه. وفي ذلك نظام أخوتهم، وقاعدة سعادتهم، وإليها مآلهم فيما اعتقدوا وإن طال الزمن))(1)

(هوامش)

(1) رسالة التوحيد، ص 51.